الأهرام

المصدر: الرايه

التاريخ : ١٥ فبراير ٢٠٠٥

الحريري مليارديرورئيس وزراء سابق

جريح يتوكأ على رجلين يحاولان انقاذه

بيروت -اف ب - رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري الذي قتل امس الاثنين في انفجار في بيروت هو ابرز السياسيين في الطائفة السنية والوجوه المعارضة منذ استقالته من رئاسة الحكومة الخريف الماضي. والحريري البالغ من العمر ٦٠ عاما جمع ثروته في السعودية قبل ان يتملكه شغف الحياة السياسية ويشكل خمس حكومات اعتبارا من العام ١٩٩٢. وشغل الحريري منصب رئيس الوزراء في لبنان من ١٩٩٢ الى ١٩٩٨ ومن ٢٠٠٠ الى ٢٠٠٤. وقد استقال في اكتوبر ٢٠٠٤ وانتقل الى صفوف المعارضة. وكان الفائز الاكبر مع حلفائه في الانتخابات التشريعية الاخيرة التي شهدها لبنان العام ٢٠٠٠ حيث حصد نسبة كبيرة من المقاعد. والحريري الذي شكل خمس حكومات عرف كيف يتكيف نسبيا مع قواعد اللعبة التي تفرضها دمشق التي تمارس نفوذا كبيرا جدا على جارها الصغير ولا تزال تنشر فيه اكثر من ١٤ الف جندي. وولد الحريري الممتلىء الجسم الذي غزا الشيب شعره في صيدا (جنوب لبنان) في عائلة متوسطة الحال يعمل في القطاع الزراعي. وفي سن الثامنة عشرة انتقل الى السعودية. في بادئ الامر درس الرياضيات في احدى ثانويات جدة على البحر الاحمر ثم عمل محاسبا لفترة قبل ان يخوض غمار العقارات مستفيدا من الطفرة التي لا سابق لها في هذه السوق على اثر الازمة النفطية في العام ١٩٧٣. وقد حالف الحظ هذا المقاول اللبناني عام ١٩٧٧ عندما كلفه الملك خالد بن عبد العزيز بناء فندق في الطائف لاستضافة احد المؤتمرات وقد وعد بتشييده في اقل من ستة اشهر. ونجح في رهانه وفاز تاليا بثقة ولي العهد في ذلك الحين الامير فهد بن عبد العزيز وهو العاهل السعودي حاليا. وفي ١٩٧٨ حصل على الجنسية السعودية وهو امر نادر جدا. وتقدر ثروة الحريري بحوالى عشرة مليارات دولار. وقد استثمر كثيرا في القطاعات المصرفية والعقارية والصناعة ووسائل الاتصالات والاعلام. ويملك الحريري محطة تلفزيون خاصة "المستقبل" و صحيفة "المستقبل". كما يملك "اذاعة الشرق" ومقرها باريس. وخلال الحكومات التي شكلها عمد الحريري الى وضع اتصالاته الشخصية في خدمة بلده. فالى جانب العائلة الملكية في السعودية يقيم الحريري علاقات شخصية مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي يعتبره

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

"صديقا".وخلال الثمانينيات لعب الحريري غالبا دور الوسيط بين دمشق والعديد من الشخصيات السياسية اللبنانية. ففي عام ١٩٨٦ لعب الحريري دور الوسيط في عودة الوزير اللبناني السابق إيلي حبيقة (الذي اتهم بارتكاب جرائم حرب للدور الذي لعبه في مذبحة صبرا وشاتيلا في بيروت عام ١٩٨٢) وساهم

في تمويل ميليشيا القوات اللبنانية اليمينية المسيحية في منطقة زحلة. وكان الحريري قد اسس في عام ١٩٦٩ شركته الخاصة سيكونيست والتي لعبت دورا كبيرا في مجال الانشاءات خلال فترة حمى ظهور النفط في المملكة خلال السبعينيات حيث حصلت الشركة على عقود حكومية وخاصة وساهمت في بناء العديد من المباني والمستشفيات والفنادق والقصور. وفي أواخر السبعينيات اشترى الحريري شركة أوجير الفرنسية العملاقة للبناء التي تحولت إلى "أوجير ليبان" ليمتلك بذلك أكبر مؤسسة إنشاءات في الوطن العربي بأكمله. ومنحته الحكومة السعودية الجنسية في عام ١٩٧٨. وبحلول الثمانينيات كان الحريري على قائمة أكثر مئة شخصية ثرية في العالم. وتوسع نطاق أعماله ليشمل فنادق في لبنان والسعودية إلى جانب شركات تأمين

ونشر وغيرها من القطاعات. وساهم الحريري في العديد من المشاريع الخيرية في لبنان التي مزقتها الحرب الاهلية ففي عام ١٩٧٩ أسس الحريري المعهد الاسلامي للتعليم العالي في صيدا ثم أسس مؤسسة الحريري للثقافة والتعليم العالي التي ساهمت في دفع مصاريف التعليم لالاف من اللبنانيين في لبنان وأوروبا والولايات المتحدة كما ساهم في جهود إعادة إعمار البلاد خلال فترة الحرب. ولكن الحريري اتهم في تلك الفترة أيضا بتمويل الميليشيات المعارضة خلال الحرب وهي الميليشات ذاته التي دمرت قطاع الاعمال الذي كان يحلم هو باحيائه. واتهمه النائب السابق نجاح واكيم بالمساعدة في تدمير منطقة وسط بيروت لاعادة بنائها من جديد والاستفادة ماليا من ذلك. وراح الحريري يجول في العالم لنيل ثقة المستثمرين الاجانب واللبنانيين

المهاجرين يحضهم على العودة الى لبنان بعد الحرب (١٩٧٥-١٩٩٠) وذلك رغم استمرار النزاع في الشرق الاوسط. وفي الوقت ذاته قاد عملية اعادة اعمار مؤسسات الدولة والبنى التحتية في وقت شغلت فيه جرافاته وسط العاصمة اللبنانية التي اوكلت الى شركة "سوليدير" الخاصة التي اسسها وباتت اسهمها مطروحة في بورصة بيروت. وفي نوفمبر ٢٠٠٢ حصل على موافقة المجتمع الدولي خلال لقاء في باريس لنجدة لبنان الذي كان على شفير الاختناق المالي في مقابل اصلاحات اقتصادية تشمل خصخصة عدة قطاعات من الاقتصاد. لكن خلافاته مع رئيس الجمهورية اللبناني اميل لحود ادت الى شلل السلطة التنفيذية ومنعت تطبيق الاصلاحات. ويرزح لبنان اليوم تحت عبء دين يقارب الخمسة والثلاثين مليار دولار اي حوالى ضعفي اجمالي ناتجه الداخلي. وقد بذلت شركات الحريرى بعد الاجتياح الاسرائيلى للبنان والذى بدأ يونيو ١٩٨٢ وانتهى فى بداية اكتوبر عام ١٩٨٢ جهودا كبيرة فى اعادة اعمار لبنان فقد قامت بازالة السواتر الترابية ورفع الانقاض من شوارع بيروت والتى خلفها الاجتياح الاسرائيلى وقامت بتنظيف الشوارع وبناء الارصفة وتشجيرها وانارتها وساعدت المنكوبين والمهجرين وشاركت فى انماء الضاحية الجنوبية لبيروت واعادة ترميم وتأهيل جزء من وسط بيروت التجارى الذى دمرته الحرب الاهلية

والحريرى الذى شكل خمس حكومات عرف كيف يتكيف نسبيا مع قواعد اللعبة السياسية والديموقراطية فى بلاده ٠٠٠ويملك الحريرى الذى تقدر ثروته بنحو عشرة مليارات دولار محطة تلفزيون خاصة المستقبل و صحيفة المستقبل٠٠كما يملك اذاعة الشرق ومقرها باريس٠٠ويتمتع بصداقات دولية واسعة ٠٠والحريرى تزوج مرتين وله خمسة اولاد٠

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية